

خروج ادعاء النبوة و الدجالين الكذابين

من امارات الساعة و اشراطها خروج الدجالين الكذابين الذين يدعون النبوة و يثيرون الفتنة باباطيلهم و قد اخبر النبي ﷺ ان عدد هؤلاء قريب من ثلاثين

فقال ﷺ << لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله (1) >>

وقد وقعت هذه العلامة من علامة الساعة فخرج كثير من ادعاء النبوة قديمة و حديثا ولا يستعبد ان يظهر دجالون آخرون الى ان يظهر الدجال الاعور الكذاب – نعوذ بالله من فتنته – فقد خطب رسول الله ﷺ فقال << انه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الكذاب >> (2)

وعن ثوبان رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال << لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان و انه سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي ، وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي (3) >>

كما اخبر النبي ﷺ عن ظهور سبعة وعشرين مدعيًا للنبوة منهم اربع نسوة كلهم يدعي انه رسول الله.

فعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال << في امتي كذابون دجالون سبعة و عشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي (4) >>

من المسلم به عند المسلمين جميعا ان النبي الاكرم صلى الله عليه واله وسلم هو خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين ولم يخالف هذا القول احد من علماء المسلمين بل يمكننا القول انه لا يوجد شخص يؤمن بالقران الكريم على انه كلام رب العالمين وبنفس الوقت يقبل او يصدق بإمكان بعث نبي بعد النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وذلك لأن ظاهر القران حجة وقد قال تعالى (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما) الاحزاب , 40

بل تواردت الاحاديث التي تؤكد على انه لانبي بعده وهذا النوع من الاحاديث تنتقله العامة والخاصة متفقين على ان دين الاسلام خاتم الاديان والقران خاتم الكتب السماوية والنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم خاتم النبيين , واشهر قول لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدل على هذا الكلام قول النبي صلى الله عليه واله وسلم للامام علي عليه السلام :

(انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي.)

وهذه الخاتمية (اي خاتمية الدين والكتاب والنبوة)

نابعة من حكمة كونية وحجة بالغة حيث يعتبر النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم هو الحقيقة الكاملة للانسانية , بل هو صورة الله التي خلق ادم على هيئتها .

عموما لو كان هناك نبي بعده فلم لم يذكره القران او على الاقل يأتي ذكره في التوراة او الانجيل بل لماذا لم يبشر به النبي الاكرم صلى الله عليه واله وسلم كما بشر عيسى بن مريم عليه السلام بالنبي

محمد صلى الله عليه واله وسلم كما قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام
(ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) الصف 6 .

وقد ظهر من هؤلاء عدد كبير في الماضي:

1. فأدعى النبوة في اخر حياة النبي ﷺ الاسود العنسي في اليمن حيث ارتد عن الاسلام و ادعى النبوة وكانت رده اول ردة في الاسلام على عهد رسول الله ﷺ وقد تحرك بمن معه من المقاتلين و استولى على جميع اجزاء اليمن خلال ثلاثة اشهر او اربعة فبعث النبي ﷺ رسالته الى المسلمين في اليمن يحثهم على مقاتلته فاستجابوا وقتلوه في منزله بمعاونة زوجته التي تزوجها قسرا بعد ان قتل زوجها وقد كانت مؤمنة بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم و بمقتله ظهر الاسلام واهله في اليمن وكتبوا الى رسول الله ﷺ وكان قد اتى اليه الخبر في ليلته من السماء فأخبر اصحابه وقد دامت فترة ملك هذا الكذاب من حيث ظهوره الى ان قتل ثلاثة اشهر وقيل اربعة اشهر.
2. ومنهم طليحة بن خويلد الاسدي وقد قاتله المسلمون مرارا ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه ولحق بجيش المسلمين و ابلى في الجهاد في سبيل الله بلاء حسنا و استشهد بنهاوند رضي الله عنه.
3. ومنهم مسيلمة الكذاب وكان يزعم ان الوحي يأتيه في الظلام و قد ارسل اليه ابوبكر الصديق جيشا بقيادة خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل و شرحبيل بن حسنة رضي الله عنهم فأستقبلهم مسليمة بجيش كان قوامه اربعين الف مقاتل ودارت بينهم معارك حاسمة كانت الدائرة فيها عن مسليمة وجيشة وقتل مسيلمة بيد وحشي بن حرب رضي الله عنه و انتصر الحق و ارتفعت راية التوحيد.
4. ومنهم سجاح بنت الحارث التغلبيية كانت من نصارى العرب وقد ادعت النبوة بعد موت الرسول ﷺ فالتف حولها اناس كثير من قومها و غيرهم و غزت بهم القبائل المجاورة وسارت حتى وصلت اليمامة والتقت بمسيلمة وصدقته وتزوجها ولما قتل مسيلمة رجعت الى بلادها واقامت في قومها بني تغلب ثم اسلمت وحسن اسلامها وانتقلت بعد ذلك الى البصرة وماتت بها.
5. واما في عصر التابعين وما بعده فظهر المختار بن ابي عبيد الثقفي الذي تظاهر بالتشيع اولا فالتف حوله جماعة كثيرة من الشيعة و زعم ان جبريل عليه السالم ينزل عليه وقد دارت بينه و بين مصعب بن الزبير عدة معارك قتل فيها المختار.
6. ومنهم الحارق بن سعيد الكذاب الذي اظهر التعبد في دمشق ثم زعم انه نبي ، ولما علم ان الخبر وصل الى الخليفة عبدالملك بن مروان اختفى فأستطاع رجل من اهل البصرة ان يعرف مكانه و تظاهر له بالتصديق فأمر الحارث الا يحجب منه هذا الرجل متى ما اراد

الدخول عليه فواصل هذا الرجل الخبر الى عبدالملك فارسل معه جنودا وقبضوا عليه وجيء به الى عبدالملك فأمر عبدالملك رجالا من اهل الفقه و العلم ان يعظوه و يعلموه ان هذا من الشيطان فأبى ان يقبل منهم و يتوب : فقتله.

7. وفي العصر الحديث قبل اكثر من قرن ظهر بالهند رجل يدعى (ميرزا غلام احمد القادياني) ادعى النبوة و كان يزعم انه يتلقى الوحي من السماء كما زعم ان الله عز وجل اخبره بأنه سيعيش ثمانين سنة ، وصار له اتباع فأتباع فأنبأ له العماء وردوا عليه و بينوا انه دجال ومنهم العالم الكبير ثناء الله الامر تسري وكان أشد العلماء عليه.
- حتى انه في عام (1326هـ – 1908م) تحدى القادياني الشيخ ثناء الله بأن الكذاب المفترى من الرجلين سيموت ودعا الله ان يقبض المبطل في حياة صاحبه و يسلمط عليه داء الطاعون يكون فيه حتفه و بعد سنة اصيب القادياني بدعوته و قد ذكر ابوزوجته نهايته بقوله لما اشتد مرضه ايقضني فذهبت اليه و رأيت ما يعانيه من الالم فخاطبني قائلا : اصبت بالكوليرا ثم لم ينطق بعد هذا بكلمة صريحة حتى مات.
- وكذا يستمر خروج الكذابين واحدا بعد الاخر حتى تستوفي عدتهم التي اخبرنا الصادق المصدوق نبينا محمد ﷺ حتى يكون آخرهم المسيح الدجال الذي يخرج في آخر الزمان – نعوذ بالله من فتنته – و ينزل عيسى بن مريم عليه السلام للقضاء عليه و على فتنته . ومنهم أيضا" في زماننا الحديث :

8. المدعية التونسية
زهرة ام الانبياء:-
لقد كانت زهرة التونسية مدرسة ثانوية تسكن وسط العاصمة التونسية في منطقة (باردو) واستمرت هذه المدعية في دعوتها ثلاث سنوات من دون ان تتعرض لرداع بدعوى انها ارسلت لتوحيد الديانات وتجديدها لتحقيق السلام في العالم وعلى الرغم من بطلان دعوتها الا ان الكثير من الناس اتبعوها , وقد قامت بعقد مؤتمرات صحفية وهي تطالب بنشر رسالتها والتحضير لعقد مؤتمر عالمي حسب ادعائها لعرض ما اسمته قرانها الجديد

9. المدعي (محمد بكاري) اليمني:-
وقد التحق بمدرسة العلوم الشرعية في محافظة صعدة في اليمن واستمر بأخذ علومه منها الى ان ادعى النبوة زاعما انه نبي يوحى اليه من السماء وانه مختار ومرسل فأخذ يشرع احكاما وفرائض ثم اصدر قران خاص به.

10. المدعي (محمد رجب ديب) البيروتي:-
وهو احد الرجال الاميين لبس العمامة ونصب نفسه نبيا للتوجيه والارشاد بأسم الطريقة النقشبندية وتمكن من جمع اناس حوله يستمعون اليه يأخذون بنصائحه التي يستهزيء بها بشخص الرسول الكريم ويرد احكامه الشرعية , ويحث على جمع الاموال بشتى الوسائل الامر الذي هيء اتباعه لتشكيل عصابات سرقة ونهب .
تم القاء القبض على بعضهم في بيروت ليعترفوا بالتفاصيل.

11. المدعي هيثم احمد

النبي هيثم:- وهو سوري له اعمال خارقة كما يزعم اتباعه المؤمنين به حتى الموت وانه قادر على سحر كل من يتحدث اليه , اخفت السلطات امر ادعائه النبوة الى ان تمكن اتباعه من السيطرة على سجن محافظة ادلب شمال غرب دمشق من اجل اطلاق سراح نبيهم (هيثم) ولم تنتهي المشكلة الا بحضور الدكتور محمد العريان احد اعضاء المنظمة العربية لحقوق الانسان في سوريا.

12. المدعي نيازوف

والد كل التركمان:- وهو رئيس دولة تركمانستان الذي اعلن مصدر مقرب من الاوساط الحكومية التركمانستانية انه يريد اعلان نفسه نبيا بشكل رسمي وقال المصدر نفسه انه جرت مناقشة اطلاق حملة في هذا الاتجاه قريبا

13. المدعي سيد طلحة المصري:-

وهو محمد ابو علي موظف في هيئة الطاقة الذرية بدأ مسيرته بعلاج المرضى بالقران الكريم وما ان بدأ يشتهر بين الناس حتى بدأ دعوته على انه النبي الجديد على الارض . مستدلا على صحة نبوته بأن الله ايده بمعجزة الشفاء بالقران وسر كلمة (كن فيكون) وعندما جادله احد الافراد بان سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم هو اخر الانبياء اجابه طلحة : نعم هو اخر الانبياء لكنني منزل لتثبيت الدين ولأدراك المسلمين قبل ان يغرقوا في المعصية.

14. المدعي رشاد خليفة

نبي اريزونا :- ولد في كفر الزيات لأب اشتهر بأنه شيخ طريقة صوفية اسمه عبد الحليم محمد خليفة وعرف رشاد بالتصوف وبعد دخوله الجامعة ثم سفره الى امريكا لدراسة الدكتوراه في الكيمياء حصل على الكثير من المناصب منها خبير في الامم المتحدة قبل ان يترك عمله ويعود اماما لمسجد مدينة توسان الامريكية ورئيسا للمركز الاسلامي في المدينة وهكذا حتى ادعى ان جبريل عليه السلام اتاه بالوحي ليبدأ دعوته.

15. المدعية اليس لوكونا

نبية قبلية الاشولي:- نشأت في هذه القبيلة جنوب السودان وهي كاثوليكية قبل ادعائها النبوة , اسست جيش الرب ثم ادعت ان روح القدس قد هبط عليها.

16. المدعي شاكرا التونسي:-

وهو من مدينة جندوبة شمال غرب العاصمة التونسية يدعي ان الله كلفه بنشر رسالته الجديدة في الامة الاسلامية ويصف نفسه بـ (عليه السلام) وان له معجزات وان له كتابا مقدسا يوحي اليه.

17. المدعي محمد ابراهيم محفوظ:-

وهو مدير امن سابق لأحدى شركات الملاحة في الاسكندرية اعلن انه نبي الله وانشأ (الطريقة الروحية) وتتلخص دعوته في ان النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يموت

وانما يتجسد فيه وقد اباح الربا ثم اخذ ينفرد بزوجات اتباعه ممن يلجأن اليه للعلاج الروحي.

18. المدعي محمد الجعفري:-

من مدعي النبوة الذين ظهروا في مصر - تحديدا في مدينة اسوان - وهو فلاح شبه امي ومع ذلك وصلت دعوته الى حي الزمالك في القاهرة حيث تمكن من استقطاب العشرات من ابناء الحي الراقي.

19. المدعي جوزيف كوني:-

وهو مسيحي كاثوليكي نزع حركة جيش الرب في اوغندا منذ عام 1986 بعد عمته (اليس لوكونا) التي انشأت الحركة اصلا وهو من نفس قبيلة الاشولي وادعى ان روح القدس ينزل عليه , اصبح كوني الها في نظر الكثيرين الذين يعلقون مسابح حول اعناقهم.

20. المدعي سردار احمد

نبي باكستان:- ادعى النبوة في مدينة فيصل اباد الباكستانية , له اتباع ومؤيدين كثيرين في اقليم باكستان واستمر في دعوته الضالة لفترة طويلة يصارع من اجل نشر قضيته.

21. المدعي ميونج

المسيح الثاني:- ادعى ان النبي عيسى عليه السلام ظهر وهو في السادسة عشر من عمره واخبره ان الله اختاره ليؤسس جنة على الارض وانه سيكون المسيح الثاني ومنحه مبادئ ربانية يدعي انها نسخة ثالثة من الانجيل والقران.

22. المدعي محمد عبد الرزاق ابو العلا

النبي الخياط:- كان خياطا في منطقة التبين جنوب القاهرة ادعى النبوة زاعما ان الله عز وجل انزل عليه الوحي وان هاتفا ايقظه من النوم وقال له انت المهدي المنتظر واتصال اخر هاتفي ابغاه انك النبي المبعوث و عليك هداية الناس , يدعي انه عامل الوحي.

23. المدعي محمود محمد طه

غاندي السودان:- تخرج من قسم الهندسة بكلية (غردون التذكارية) وعمل بمصلحة السكك الحديدية ادعى انه المسيح عيسى بن مريم وانه نبي مرسل وكان تلاميذه يسابقون الى استظهار رسائله عن ظهر قلب.

24. المدعي رائل

رسول الوهيم :- اسمه الحقيقي (كلود فوريليهون) صحفي فرنسي فجأة غير اسمه الى (رائل) والتي تعني ناقل رسالة الخالق الى البشر واعلن نفسه رسولا واخذ يجمع حوله تابعين وبالفعل تم نشر رسالته في خمس قارات مع مطلع الالفية الثانية وتمتاز دعوته بمزيج من الاطروحات العلمية والاضافة الى الافكار الدينية.

25. المدعي سامح جلال الحسيني :-

كان احد الطلبة المجتهدين في ريف مصر ادعى النبوة رغم ان عمره (22) عاما اشتملت

دعوته على افكار جديدة ويؤكد على نفي خاتمية النبوة والرسالة بل ان النبوة مفتوحا.

26. المدعي عبد الرحمن التونسي

نبي صفاقس :- كان اعرجا يتكى على عكازة ادعى النبوة بعد ان نصب نفسه مشرعا يحلل ويحرم بآيات شيطانية ابتدعها هذا الكافر , اعطى وعودا لأتباعه منها تحويل الكعبة المشرفة الى مدينة صفاقس .
جمع اموال كثيرة من الزكاة وتحول هذا النبي الكاذب الى زعيم ديني روحي لجماعته وله اتباع كثيرون.

27. المدعية منال وحيد مناع

سجاح العصر :- زعمت ان بيتها مسجد للصحابة الاولياء وان عمها الذي ادعى النبوة واعتقل ومات في السجن يؤدي مناسك الحج نيابة عن اتباعه وعليه فلا داعي لأن يحجوا وان جبرئيل عليه السلام ومولانا الحسن والحسين عليهما السلام وكلا من السيدة زينب وفاطمة الزهراء عليهما السلام يتجلون لها بصحبة عمها عمر حسنين وفي عام 1990 ادعت النبوة علنا والغريب ان اتباعها على درجة عالية من الثراء منهم بعض تجار الذهب ورجال الاعمال واساتذة الجامعات واطباء ووكلاء وزارات سابقون .

28. المدعي جوزيف سميث

نبي المورمون :- اعلن ان وحيا من السماء اتاه واخبره انه رسول للقارة الامريكية لتأسيس الكنيسة الاصولية اعطاه الشخص الاتي من السماء والذي يسمى مورني (كما يروي اتباعه)
نصا قام جوزيف بترجمته الى اللغة الانكليزية وصارت كتاب (المورمون المقدس).

29. المدعي رامي عبد الفتاح :-

وهو طالب في كلية الهندسة ادعى النبوة مؤكدا هبوط وحي من السماء لأختيار نبي لأخر الزمان وان الوحي طلب منه تبشير المسلمين والمسيحيين واليهود وباقي الرسالات الاخرى (على حد قوله) بدعواه وضرورة الدخول فيها قبل حلول يوم القيامة الذي حدده بالحادي والعشرين من شهر اذار عام 2000.

30. المدعي صلاح شعشيع

صاحب القبلة المحمدية :- ولد في مدينة الاسكندرية عام (1922) تخرج من كلية الطب ورفض التعيين في الصحة المدرسية تخصص في عمليات اجهاض النساء واشتهر في هذا العمل ثم ادعى انه النبي (محمد) مدعيا ان وفاة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم لم تكن الا بالجسد فقط وان روحه باقية في جسد (صلاح) صاحب هذه الدعوة .

قد يستشكل البعض بان النبي ﷺ اخبر ان مدعي النبوة ثلاثون بينما التاريخ و الواقع يشهدان ان العدد اكبر من ذلك

الجواب : الذين خرجوا وزعموا وادّعوا النبوة عدد لا يُحصَى، والتاريخ والواقع يشهد بذلك، لكن أخير النبي ﷺ أن مدّعي النبوة ثلاثون، وهذا ليس فيه أي تعارض، فهؤلاء الثلاثين الذين ذكرهم النبي ﷺ هم الذين يكون لهم شهرة ودولة وأتباع، أما غيرهم ممّن ليس له كذلك، فلا يُعد من الثلاثين ويوجد كثير لم يضافوا لهذه القائمة والله أعلم بهم .